المسئولون الاسرائيليون موقفهم المعلن ، والمعروف « القدس موحدة ، وعاصمة لدولة اسرائيل » ، وحسب تعبير مناحيم بيغن « لن يرفرف بعد الان اي علم عربي فوق القدس، الا اذا كان هذا العلم فوق سفارة عربية » (٦٣) ٠

٢ ـ المسألة الثانية هي موضوع الوجود العسكري في الضفة والقطاع ، بعد فترة الخمس سنوات ٠ هنا ايضا كان لبيغن موقف واضح ، فقد صرح قائلا : « اذا كان هنالك من يقول ان قواتنا ستبقى في يهودا والسامرة وقطاع غزة لمدة خمس سنوات ، فانني اعلن انها ستبقى بعد السنوات الخمس » (٦٤) ٠

٣ ـ اما بشأن موضوع الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة ، فلم يمل الخمس سنوات ٠ هنا ايضا كان لبيغن موقفا واضحا ، فقد صرح قائلا « اذا كان هنالك المسؤولون الاسرائيليون من التأكيد على ان تجميد الاستيطان هو لمدة ثلاثة اشهر فقط ، وهي الفترة التي من المتوقع ان يستغرقها انجاز الاتفاق مع مصر (٦٥)٠ ولكن هذا التعهد المؤقت ، تم التراجع عنه لاحقا ، ففي حين كانت الانباء تتحدث من اوسلو عن منح بيغن والسادات جائزة نوبل مناصفة ، كان رئيس وزراء العدو يعلن في مهرجان في تل ابيب « بأن اسرائيل لن تتخلى عن حقها الثابت » في الاستيطان » وان للشعب اليهودي حقا لا يتزعزع في الاستيطان في اي مكان ضمن ارض اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة » وكان بذلك يرد على الولايات المتحدة الاميركية التي كان سفيرها بتل ابيب قد سلم مناحيم بيغن رسالة من الرئيس كارتر صيغت بلهجة « حازمة جدا » اعرب فيها عن «قلق شديد » من خطة الاستيطان الجديدة » وتعبيرا عن « الحزم » و «القلق » و «الاستياء الامريكي » من قرار تل ابيب توسيع مستوطناتها ٠٠٠ اكد الناطق الرسمي باسم البيت الابيض بأن الرئيس الامريكي ٠٠٠ لن يقابل بيغن » (٦٦) كان ذلك يوم ١٩٧٨/١١/١ ، ولكن يوم ١٩٧٨/١١/٢ كانت الانباء تتحدث عن ان « كارتر اجتمع برئيس الوزراء الاسرائيلي » والمبادرة كانت من الرئيس الاميركي « الحازم » و « القلق » فقد «اعلن مصدر رسمي ان الرئيس كارتر دعا بيغن الى مقابلته وذلك خلافا لما كان متوقعا » واياكم وسوء الظن بالرئيس الامريكي فـ «المقابلة تهدف فقط (!) الى اظهار ان لا فتور بين الرجلين، وعلم ان قرار المقابلة اتخذ في اللحظة الاخيرة» (٦٧)٠

٤ ـ ادانة حيازة الارض بالقوة ، وقد قال بيغن بشأن هذه المسألة انه خلال القمة بذل كارتر والسادات ضغوطا قوية لكي يوقع وثيقة يدين فيها حيازة الاراضي بالقوة٠ ٠٠ لكنا رفضنا توقيعنا على هذه الكلمات ٠٠٠ وقد كسبت الجولة في النهاية » (٦٨)٠

٥ ـ تجنبا لان يساء فهم بعض التعابير فقد اوضحت اسرائيل موقفها ، فالضفة الغربية الواردة في الوثيقة هي بالنسبة لاسرائيل « اليهودية والسامرة » والشعب الفلسطيني هم « عرب أرض اسرائيل » ومن هنا فقد أوضح مفهومه « لتعبير » الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة بأنه « اعتراف بحقوق عرب اسرائيل التي طالما اعترفت بها » (٦٩) ٠

رغم ان اسرائيل قد تعودت على الشكوى الدائمة ، ومن كل شيء ، ولكنها المرة الثانية في العقد الاخير التي ترقص بها اسرائيل في الشوارع ، الاولى كانت سنة ١٩٦٧ ، والانتصار الاسرائيلي الذي تحقق ٠ والثانية بعد كامب ديفيد ، حيث تكرس لاسرائيل انتصارها الذي بدأ سنة ١٩٦٧ ٠ رقص سيستمر طول الليل ٠ هذا ما اعلنه محافظ القدس ٠ فرح الجميع ، قاعدة وقيادة ، فرح رئيس دولة اسرائيل، خرج عن وقاره ، وهو يصف ساعة الاتفاق بأنها لحظة الحقيقة التي تحدثنا عنها كثيرا ٠٠ هذا يوم تاريخي ٠٠ ساعة عظيمة وانجاز كبير ٠٠ ساعة عظيمة في تاريخنا ٠٠ (٧١) ٠ وأما « حركة السلام